

الأصول في النحو

زيادةٌ واسمٌ مَنذُوقُوص .

الأول : الإسمُ الذي لا زيادةَ فيهِ ولا نَقصَ وهذا الصَّـرْبُ ينقسمُ ثلاثةَ أقسامٍ : اسمٌ ثلاثيٌ واسمٌ رباعيٌ واسمٌ خماسيٌ أمَّا الثلاثيُّ : فينقسمُ أيضًا ثلاثةَ أقسامٍ : اسمٌ صحيحٌ واسمٌ مضاعفٌ واسمٌ معتلٌّ .

الأولُ مِنَ الثلاثيِّ : أمَّا الصحيحُ فعلى ضربين : مذكرٌ ومؤنثٌ فالمذكرُ نحو قولِكَ : رجلٌ ورُجُلٌ وجَـيَلٌ وجَـجَـرٌ وجُـجَـيرٌ وجَـمَـلٌ وجَـمَـيَلٌ وكَـلَـبٌ وكَـلَـيَبٌ والمؤنثُ نحو : قَدَمٍ وقَدَرٍ تقولُ : قَدَـيَمَةٌ لأنَّكَ تقولُ : قَدَمٌ صغيرةٌ وقَدَـيَرَةٌ لأنَّكَ تقولُ : قَدَرٌ صغيرةٌ وفي عينِ عَـيَـيَنَةٍ وأُذُنٍ : أُذَـيَنَةٌ .

الثاني مِنَ الثلاثيِّ : وهو المضاعفُ تقولُ في دَنٍ : دُنِينٌ وفي مَدٍ : مُدِيدٌ يزولُ الإدغامُ لتوسطِ ياءِ التصغيرِ .

الثالثُ مِنَ الثلاثيِّ : وهو المعتلُّ يجيءُ على ضربينِ فالضربُ الأولُ : ما كانتِ الألفُ بدلًا من عينهِ والضربُ الثاني : ما لامهُ ياءٌ أو واوٌ . ذكر تحقيقِ ما كانتِ الألفُ بدلًا من عينهِ .

حَقٌّ هَذَا الإسمُ إِذَا صُغِّرَ أَنْ يردَّ إلى أصلهِ فإنَّ كانتِ الألفُ منقلبةً مِنْ واوٍ ردتِ الواوُ وإنَّ كانتِ منقلبةً مِنْ ياءٍ ردتِ الياءُ تقولُ في نَابٍ نُيَيْبٌ والنَابُ مِنَ الإِبِلِ كذلكَ لأنَّكَ تقولُ : أُنْيَابٌ وتقولُ في بَيْتٍ : بُيَيْتٌ وفي شَيْخٍ : شُيَيْخٌ هَذَا الأَحْسَنُ .

ومنهم مَنْ يَكُـسِرُ الأولَ فيقولُ : شَيْخٌ وَبَيْتٌ وتقولُ في تصغيرِ سَيْدٍ : سَيْيِدٌ : سَيْيِدٌ وَهُوَ الأَحْسَنُ وَإِنْ حَقَّتْ رَجُلًا : اسْمُهُ : سَارٌ وَغَابَ لَقَلتَ غُيَيْبٌ وَسَيْيِرٌ لَأَنَّهُمَا مِنَ الياءِ وَلَوْ حَقَّتْ السَّارُ وَأَنْتِ تَرِيدِ السَّائِرَ : لَقَلتَ : سُوَيْرٌ لَأَنَّهَا أَلْفٌ (فَاعِلٍ)